

وقفات تربوية مع اسم الله الرفيق | #خطبة_الجمعة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا آيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها الحمد لله وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله - [00:00:40](#)

الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور - [00:01:11](#)

محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. احبتي في الله ان من اعظم الاوامر التي امرنا الله سبحانه وتعالى بها واوجبها علينا قبل ان يفرض علينا الصلاة والصيام اوجب علينا ربنا تبارك وتعالى ان نعرفه - [00:01:41](#)

واوجب علينا ان نعرفه سبحانه وتعالى قبل ان يوجب علينا اعظم الفرائض وهي الصلاة. كما في الصحيحين من حديث عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن. قال يا معاذ - [00:02:06](#)

انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تأمرهم به ان يعرفوا الله. فاذا عرفوا الله فاخبروا ان الله عز وجل قد اوجب عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم. فانهم اجابوك الى ذلك فاعلمهم ان الله قد - [00:02:26](#)

فرض عليهم في اموالهم زكاة تؤخذ من اغنيائهم فترد في فقرائهم. فاوجب الله عز وجل على العباد ابتداء ان يعرفوك قبل ان يوجب عليهم فرض الصلاة وفرض الزكاة. وجعل الله سبحانه وتعالى معرفته لا على سبيل - [00:02:46](#)

عدد كما يظن كثير من الناس ولكن اوجب عليهم ان يعرفوه سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی على سبيل الاحصاء والمعرفة والتبيين. فقال، صلى الله عليه وسلم، ان لله تسعة وتسعين اسما من - [00:03:06](#)

صاها لا من عدها. من احصاها لا من عدها وحفظها. بل عرف معناها وعمل بمقتصد وهذه الاسماء من احصاها دخل الجنة؟ من احصاها دخل الجنة؟ وجعل نبينا صلى الله عليه وسلم ارتباط العبد - [00:03:26](#)

باطل عبد منا بهذه الاسماء حبا فيها وعملا بمقتضاها موجب لحب الله عز وجل لهذا العبد ثم موجب له بعد ذلك الجنة. كما ثبت ان رجلا من اصحاب النبي كان يؤمهم بقباء - [00:03:49](#)

وكان اذا انهى صلاته اذا انهى القراءة في صلاته يقرأ الفاتحة ثم السورة ثم يختم بعد ذلك قل هو الله احد. فقال له اصحابه انك اذا قرأت بالفاتحة وسورة اجزأتك. واذا قرأت بالفاتحة وقل هو الله احد - [00:04:08](#)

اجزأتك فلما الجمع بينهما؟ فشكوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال النبي سلوه لما يصنع هذا فقال لانها صفة الرحمن. وانا احبها. لانها صفة الرحمن وانا احبها. فاخبروا رسول - [00:04:28](#)

والله بذلك فقال اخبروه بان الله قد احبه لحبه لهذه الصورة. اخبروه بان الله قد احبه. وفي رواية قد اوجب له الجنة عباد الله من اعظم الامور التي ينبغي علينا ان نؤكد عليها في هذا الزمان معرفة الله سبحانه وتعالى وبخاصة - [00:04:48](#)

إذا ضاقت الأمور واشتدت المحن وتصاعدت الازمات فإن القلب في هذا الوقت فيه من الفقر والحاجة ما لا يعلمه إلا الله. وهذا الفقر وهذه الحاجة للقلب لا تزول إلا بارتباط هذا القلب بالله سبحانه وتعالى. فكم من مشكلة هانت على أصحابها بمعرفتهم بالله سبحانه - [00:05:11](#)

أسأل الله أن يجعلنا وإياكم منهم وكم من قلوب فرحت وسعدت وسرت بمعرفتها لله سبحانه فوالله ما عرفت القلوب شيئاً أسعد لها. ولا أفرح لها ولا أجلب للسرور لها من معرفتها لربها - [00:05:40](#)

فسبحانه وتعالى واليوم باذن الله تبارك وتعالى انطلقا من هذا التأصيل نتوقف مع اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى ندور في فلك لنعرف ما أراد الله عز وجل من هذا الاسم. ولنعرف بعض المعاني المتعلقة بهذا الاسم - [00:06:00](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم أن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف. نعيش باذن الله عز وجل في هذه الدقائق مع رفق الله عز وجل بعباده. وسابداً باول معنى يتبادر لأذهاننا جميعاً - [00:06:20](#)

الرفق من اللين والسهولة. فهو سبحانه وتعالى رفيق بنا في تشريعاته. ولذلك صور سنعرّفها الآن والرفق قد يأتي بمعنى صاحب القريب منك. ومنه قول الله سبحانه وتعالى ومن يطع الله ورسوله - [00:06:45](#)

فالولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين أولئك رفيقاً. والرفيقة هنا بمعنى المصاحب لهم. فالله سبحانه وتعالى رفيق فهو تصاحب لعبادك قريب منهم سبحانه وتعالى. وأما المعنى الثالث من من المعنى الثالث لاسم الله - [00:07:06](#)

عز وجل الرفيق فالرفق هو عدم العجلة ومعناه في حق الله سبحانه وتعالى هو الرفيق أي الذي لا يعاجل الذي لا يعاجل خلقه بالعقوبة. بل يحلم عليهم ولا يعاجلهم بعقوبة. فلو عجل الله عز وجل لعباده - [00:07:36](#)

هذه العقوبة ما ترك على ظهرها من أحد أبداً. ما ترك على ظهرها من شيء سبحانه وتعالى. تعالوا سريعاً ندور مع هذه المعاني الثلاث في هذه الدقائق المعدودة أسأل الله سبحانه وتعالى أن يسدّد السنة وأن يشرح الصدور حتى تعي عن الله عز وجل مراده - [00:07:59](#)

بسم الله الرفيق. الرفق هو اللين والسهولة. ضد العنف والتشديد. فهو سبحانه وتعالى ما فرض على عباده أبداً شيء فيه تشديد عليهم أو شدة عليهم بل ما شرع الله سبحانه وتعالى لنا - [00:08:22](#)

إلا ما فيه الرفق بنا. ولا تكاد أبداً حالة من حالات الضعف تمر بعباد الله عز وجل إلا وتجد ربك سبحانه وتعالى يعطي له من التشريعات ما فيه رفق بهم - [00:08:42](#)

طاعات لهذا الضعف الذي حل بهم. فلو نظرت مثلاً إلى كبار السن وكبر السن ضعف كيف أن الله عز وجل رفق بهم؟ فالله سبحانه وتعالى يعلم يقيناً ضعفهم فمَنعهم ربنا عز وجل من الصيام. في حالة عدم الإطالة. فقال ربنا تبارك وتعالى وعلى الذين يطيقونه - [00:08:59](#)

فدية طعام مسكين. دخل عليه نهار رمضان ويعجز هذا الإنسان عن الصيام لكبر السن. فالله سبحانه وتعالى وبه فَمَنعَه في هذه الحالة من الصوم وأوجب عليه الكفارة أن يطعم عن كل يوم مسكيناً. وسبحانه وتعالى من - [00:09:27](#)

رفقه هؤلاء الكبار كبار السن أوجب الله سبحانه وتعالى على من يصلي بالناس. أن يراعي حال هؤلاء. فقال فقال نبينا صلى الله عليه وسلم إذا أم أحدكم بالناس فليخفف فإن فيهم الكبير. فإن فيهم الكبير - [00:09:47](#)

رفقا من الله سبحانه وتعالى بهذا الكبير. ومن رفقه سبحانه وتعالى به أن الله سبحانه وتعالى أسقط عنه كثير من العبادات والتشريعات نظراً لهذا الكبر ونظراً لهذا الضعف. وإذا نظرنا إلى المرأة في ضعفها وبخاصة في أيام - [00:10:07](#)

أن تمر عليها من كل شهر كيف أن الله عز وجل رفق بها؟ ألم يقل لنا نبينا صلى الله عليه وسلم اليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم هذا من رزق الله بالمرأة. وهذا تشريع ما جعله الله عز وجل بالرجال. وما أنزله الله عز وجل - [00:10:27](#)

الرجال رغم مشاق كثيرة قد تصيب الرجل. ولكن جعل هذا الله جعل الله عز وجل هذا التشريع خاص بالمرأة في هذه الفترة التي

تصاب المرأة فيها بالام جسدية والام نفسية خفف عنها فلا تصلي. ولا تصوم اذا جاء عليها - [00:10:47](#)

شهر رمضان رفقا من الله سبحانه وتعالى بها. ومن رفقه بالمرأة ايضا في هذه الحالة انه يوجب عليها الصيام ولا يوجب عليها قضاء. يوجب عليها قضاء الصيام ولا يوجب عليها قضاء الصلاة. ليه؟ المرأة لو ظلت في هذه الفترة لسبعة ايام - [00:11:07](#)

تراكم علي ما يقرب من خمسة وثلاثين صلاة. فقضاء هذه الصلوات شيء مشقة على المرأة فاوجب الله عز وجل عليها الا تقضي هذه الصلاة. واما الصيام لانها اذا افطرت فلا تفطر الا سبعة ايام. والسنة - [00:11:27](#)

امامها ممدودة فان الله سبحانه وتعالى اوجب عليه الصيام. سئلت عائشة رضي الله عنها ما بال الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة فقالت كنا يصيبنا ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنؤمر بقضاء الصيام ولا نؤمر بقضاء الصلاة - [00:11:46](#)

رزق من الله سبحانه وتعالى بهذه المرأة. هذه المرأة المسكينة الضعيفة قد يمر عليها ايضا اوقات اخرى يصيبها من الضعف والمسكنة ما لا يعلمه الا الله. كحالة الرضاعة وحالة الحمل. ومن ينظر الى رزق الله عز وجل وتيسيره على هؤلاء - [00:12:06](#)

لا يجد فيه فعلا عظيم رزق الله عز وجل. يقول نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل الرفيق الرفيق قد وضع عن الحامل والمرضع الصوم فلم يأمرها ربنا عز وجل بالصيام. متى عجزت الحامل والمرضع عن مسألة الصيام؟ خلاص انتهت من رفق الله عز -

[00:12:26](#)

عز وجل بهم الا تصوم المرأة في هذا الوقت. ان الله قد وضع عن الحامل والمرضع الصيام انظروا الى رحمة الله سبحانه.

وانظروا الى رفقه في تشريعه. ليس هذا وحسب. بل انظروا الى المسافرين. وكيف يتحمل من عناء السفر - [00:12:52](#)

والام السفر الشيء الكثير. تجد ربك سبحانه وتعالى لرفقك رفق بهذا المسافر. فاوجب في حقه كلها تدل على رفق الله بهذا المسافر.

فالله سبحانه وتعالى ما اوجب عليه الصلاة اربعا وهي اعظم اركان - [00:13:12](#)

الاسلام فما جعل الصلاة في حقه اربعا. بل شرع الله له تشريعا خاص. فجعل الله عز وجل الصلاة في حقه ركعة جعل الصلاة في حقه

ركعتين ليس هذا وحسب بل شرع الله سبحانه وتعالى له ايضا رخصة اخرى رفقا - [00:13:32](#)

من الله سبحانه وتعالى به فجعل الله سبحانه وتعالى من رخص المسافرين من رخص المسافرين جعل الله سبحانه وتعالى في حق الجمع

بين الصلوات تخفيف ورفقا من الله سبحانه وتعالى بهذا المسافر. ليس هذا وحسب. نظرا لان السفارة فيه من - [00:13:52](#)

مشقة الشيء الكثير اوجب الله سبحانه وتعالى او رخص الله سبحانه وتعالى للمسافر الفطرة في نهار رمضان. قال قال ربنا تبارك

وتعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. رفق الله عز وجل به - [00:14:12](#)

فرخص له الفطرة في نهار رمضان. والنبي صلى الله عليه وسلم لما رأى ذات يوم كما في الصحيحين رجلا في السفر رجلا في السفر

قد اغشي عليه يظلل عليه الناس من شدة تعب وارهاقه بسبب صيامه في السفر سأل النبي - [00:14:32](#)

ما لك؟ قالوا يا رسول الله رجل مسافر صائم هذا خالف قانون الله عز وجل خالف مبدء الفرق بالنفس فكانت النتيجة ان قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر. ليس هذا من البر ان يشق يشق - [00:14:52](#)

الانسان منا على نفسه حتى يكون هذا حاله ليس من البر الصيام في السفر. ليس من البر الصيام في السفر سبحان الله! وجعل الله عز

وجل ايضا من تشريعه لهذا الانسان المسافر ان اسقط الله عنه صلاة الجمعة. اسقط الله - [00:15:12](#)

عنه صلاة الجمعة رفقا به وتخفيفا عليه. واما المريض فحدث ولا حرج من رزق الله عز وجل به. سواء على النفسي المعنوي او على

الجانب الجسدي. كثير من ابائنا الكرام - [00:15:32](#)

بمن حافظ على الصيام وحافظ على الصلاة قد يصاب في اخر حياته او بسبب مرض ما يحرم من هذه العبادات والطاعات التي كان

يصنعها. مثلا بعض ابائنا الكبار قد تصيبه مثلا خشونة في ركبته. فلا يستطيع - [00:15:48](#)

ان يعود مرة ثانية الى السجود على الارض فمن رزق الله به ان يسر الله عز وجل عليه واعطاه الرخصة في هذا الباب فقال صلى الله

عليه وسلم لما جاءه عمران بن حصين فقال يا رسول الله - [00:16:07](#)

ان بببواسيس ولا استطيع الصلاة قائما. قال صل جالسا فان لم تستطع فعلى جنب. ان لم تستطع قائما فجالسا فان لم فعلى جنب

رخص الله له في ذلك. رخص الله له الجمع بين الصلوات. رخص الله له هذه الرخص. من باب الرفق - [00:16:26](#)

به. هذا في الجانب الجسدي في باب التخفيف في باب العبادات على المريض. ليس هذا وحسب بل وفي الجانب النفسي قد يكون هذا الانسان المريض قد داوم على الصيام مثلا النوافل. اتنين وخميس تلتاشر واربعتاشر وخمستاشر من كل شهر. ولكن بسبب -

[00:16:48](#)

عجز عن الصيام. قد يكون انسان صاحب مال كان من عادته انه ينفق الاموال. سم نزلت به نزل به مرض او نزل في حاجة منعه عن

الانفاق. قد يكون في هذا ايضا في شأن المرأة مثلا في رمضان. من اكثر الاسئلة التي تأتي في رمضان. امرأة - [00:17:08](#)

اصابها دم الحيض في اخر عشرة ايام من رمضان. قد يصيبها من الهم والضغط النفسي ما لا يعلمه الا الله. كانت تتمنى ان تكون في

صفوف المتجهجات وفي صفوف الراكعات الساجدات. ولكن حيل بينها وبين ذلك. فيأتي رفق الله عز وجل بنفسه - [00:17:28](#)

هذا الانسان او بنفسية هذه المرأة. فيقول نبينا صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد اذا مرض اذا مرض العبد واسافر قال الله عز وجل

لملائكته اكتبوا لعبدي ما كان يصنع صحيحا سليما. كل ما كان يصنعه في حال صحته - [00:17:48](#)

يكتب له رغم انه لم يقم به في حال المرض من رزق الله عز وجل بهذا العبد. وهذه المرأة ايضا التي حرصت على القيام. وحرصت

على القرآن فاصابها ما يصيب النساء في هذه - [00:18:08](#)

فان الله عز وجل يكتب لها كل ما كانت تصنع قبل ذلك. قبل هذه الايام كانت ما شاء الله صواما قواما كانت ما شاء الله تالية لكتاب

الله. كل يوم تقرأ خمسة اجزاء او عشرة اجزاء. اذا اصابها هذا الامر سبحانه الله على ما اصابها - [00:18:23](#)

من رفق الله بها يكتب لها العشرة اجزاء التي كانت تقرأها قبل ذلك. هذا هو الرفق هذا هو الرفق ومن رفق سبحانه وتعالى ومن رفق

سبحانه وتعالى انه ما شرع للعباد الطاعات والعبادات جملة واحدة - [00:18:43](#)

بل كان من رفق سبحانه وتعالى ان تدرج معه في التشريع. ان تدرج معه في التشريع. فليس من اول ليوم انزل الله عز وجل فيه

رسالة على رسول الله نزل الدين جملة ابداء. نزل الدين جملة ابداء. بل ان الله - [00:19:02](#)

عز وجل تدرج معه في التشريع. وكلما كان الامر فيه مشقة على النفس البشرية كلما كان التدرج فيه واضحا. اضرب على مثالين.

مثال في الاموال ومثال في المشروبات. اما الخمر - [00:19:22](#)

ابا الخمر فمن رفق الله بعباده ما حرمها جملة بل رفق بهم فحرمها ربنا تبارك وتعالى على سبيل التدرج. يسألونك عن الخمر والميسر

قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. فبدأت هذه النفوس تؤهل الان لحكم تشريع جديد. ثم بعد ذلك حتى اذا استقر هذا - [00:19:38](#)

الامر في نفوس الناس تدرج ربنا عز وجل معه في التشريع. يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى اصبح الامر ضيق عليهم.

حتى اذا استقرت في النفس جاء التشريع النهائي. قال ربنا تبارك وتعالى - [00:20:03](#)

يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والالزام ردى من عمل الشيطان فاجتنبوه. هذا من رفق الله. لان الله عز وجل كان

يعلم في هذا الوقت مدى ارتباطهم بالخمر. ومتى تعلق نفوسهم بالخمر فما حرمها جملة. وان من اعظم الاشياء - [00:20:22](#)

التي تحبها النفس وترتبط بها النفس المال. كما قال ربنا وتحبون المال حبا جما. وكان من اعظم ما اجلب على العرب في هذا الوقت

الاموال ما يتعلق بالربا. فكانت هذه الربا مرتبطة بقلوبهم ارتباطا وثيقا فما - [00:20:44](#)

حرم الله حرمها الله جملة واحدة. وانما حرمها ايضا على سبيل التدرج رفقا من الله سبحانه وتعالى بعباده. كان في بداية الامر وهم

في مكة قال الله سبحانه وتعالى لهم وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله. كانوا يعتقدون - [00:21:04](#)

ان انا لما اعطيت انسان عليه دين او انسان فقير دين بالربا ان هذا من باب التخفيف على هذا الفقير. فانه يقول ليس هذا مما عليه

ابداء. وليس هذا مما يزيد اجره عند الله عز وجل. حتى اذا استقر هذا الحكم في النفس انطلقوا الى المدينة - [00:21:24](#)

فنزل قول الله سبحانه وتعالى في شأن اليهود وما انزل عليهم من العقوبة. قال الله عز وجل في سبب هذه العقوبة واخذهم الربا

بسبب انهم اخذوا الربا نزلت العقوبات فبدأت النفس تتأفف من قضية الربا. ولكن ما زال التعلق موجود. فانزل الله عز - [00:21:44](#)

وجل بعد ذلك قضية اخرى واية اخرى. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. لا تأكلوا الربا اضعافكم المضاعفة حتى اذا

استقر هذا الحكم في نفوس الناس كان الحكم الاخير يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي - [00:22:04](#)

من الربا ان كنتم مؤمنين. فتركوا الربا سهل عليهم الامر متى؟ متى شرع لهم هذا الامر حل سبيل التدرج سبيل الخطوات فاستقرت النفوس وهذأت تماما حتى قبلت حكم الله سبحانه وتعالى. هذا من باب رفق الله سبحانه - [00:22:24](#)

بعباده المؤمنين في قضايا التشريع وفي قضايا الاوامر وفي قضايا النواهي رفق الله سبحانه وتعالى هذا الرفق الذي والله لو اطلعت النفوس والقلوب في هذه الشريعة على رفق الله سبحانه وتعالى لذابت هذه - [00:22:44](#)

حبا في الله سبحانه وتعالى ومن رفقه في اوامره وتشريعاته انه حرم كل ما يجلب على الانسان. المشقة والشدة والتعنيف ليس هذا من الدين. حيثما وجد العنف فاعلم يقينا ليس هذا دين. حيثما وجدت مشقة اعلم يقينا ليس هذا دين - [00:23:04](#)

حيثما وجد التجديد اعلم يقينا ليس هذا دين. لان الدين مبني على الرفق بالناس. مبني على الرفق بالناس والنبي حارب كل صور هذا التجديد. يقول جابر الحديث عند ابي داود واحمد خرج اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفر - [00:23:26](#)

فاصاب رأس واحد منهم حجر فشجه. فنام فاحتملوا فقال لاصحابه هل تجدون لي من رخصة في ان اتيمم؟ واحد دماغه مفتوحة واصابته جنابة وجب عليه الغسل هل تجدون لي من رخصة في ان اتيمم؟ فكان التجديد والتعسيس ممن جهل هذا - [00:23:46](#)

جه الى هذه الشريعة. قالوا لا وانت تقدر على الماء. غاب عنهم قول الله عز وجل فاتقوا الله ما استطعتم. غاب عنهم قول الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها. قالوا لا وانت تقدر على الماء فاغتسل فمات. فلما اخبر صلى الله عليه وسلم - [00:24:10](#)

قال قتلوه قتلهم الله. اسلوب ما علمناه من رسول الله. ابدا ولكن كان لابد من حزم وشدة على كل من يشدد على الناس او يعسر على الناس او ينفر الناس. قال قتلوه قتلهم الله. الا سألو اذ لم يعلموا فان - [00:24:30](#)

فشفاء العي السؤال. كان من رفق الله عز وجل بعباده انه حارب كل سورة من صور التجديد على عباده. وعدم الرفق في عبادة كثير من الناس في مؤسسات رسمية لا يرفقون ابدا بالناس. بل يتركونهم ويشددون عليهم فكان من رفق - [00:24:50](#)

ان شدد على هؤلاء الذين يشددون على الناس. فقال صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فافرق به. ومن ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فشق عليه. شدد عليه. سبحانه الله - [00:25:10](#)

سبحان الله! هذا الكلام او هذا الخطاب ما اعتدناه ابدا من رسول الله. ولكن كان لابد من لغة حزم على كل من شد على انسان مهما كان دينه ومهما كان نسبه ومهما كان حاله. تجديد في الدين مش موجود. تعنيف على الناس - [00:25:30](#)

مش موجود ليس هذا من اصول الدين. بل الذي يؤخذ من هذه الشريعة العظيمة متى وجد الرفق كان الدين؟ ومتى وجد التجديد هو التحصيل على الناس. اذا هذا ليس بدين. ومن رفق الله سبحانه وتعالى ايضا بعباده. ان شرع لهم في - [00:25:50](#)

بعض الاحوال رخصا من باب التخفيف عليهم. فمثلا اذا فقد الانسان الماء تجد بسرعة الرخصة المتعلقة بفقد المال وهي وهي التيمم. ويقول ربنا عز وجل فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا. فقال صلى الله عليه وسلم الصعيد الطيب طهور المؤمن - [00:26:10](#)

وان لم يجد الماء عشر سنين. ولو لم تجد الماء لعشر سنين كاملة. ما اوجب الله عز وجل عليك الا التيمم. رخصة وتخفيفا من الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين. يا الله! كل تشريع اذا نظرت فيه تجد سبحانه الله - [00:26:33](#)

رفقا وتخفيفا من الله سبحانه وتعالى. وبعد ذلك توسم هذه الشريعة بالتشدد وبالتطرف وبالارهاب وغير ذلك ولا نستطيع الا ان نقول هذا بسبب جهلهم بهذه الشريعة. ولو يعني اعطى كل انسان لنفسه فرصة ان يقرأ في هذه - [00:26:53](#)

الشريعة ما تجرأ ابدا بمثل هذه الكلمات. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا وان يفهمنا اصول هذا الدين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:27:13](#)

المعنى الثاني من معاني اسم الله الرفيق. وهو سبحانه وتعالى الذي لا يعجل للعصاة بذنوبهم العقوبة في بل يمهلهم ليتوبوا اليه. سبحانه الله! انت كاب انت كاب مهما بلغ حبك لولدك اذا اخطأ الولد انت في كثير من الاحوال تعجل العقوبة لهذا الولد. سبحانه الله -

رغم انه يطلق عليك اب رحيم. واب طيب واب صالح. الا انك في كثير من الاوقات تعجل العقوبة. وليس هذا من الرفق الله سبحانه وتعالى لما سمى نفسه رفيق علمنا ان من اعظم معاني الرزق انه سبحانه وتعالى لا يعجل - [00:28:03](#) العصاة لا يعجل العصاة. على ذنوبهم العقوبة. ولو ان كل انسان تدبر فقط في هذا المعنى من معاني اسم الله الرفيق لعلم من هو الله. كم مرة اذنبنا وكم مرة - [00:28:23](#)

وكم مرة تجاوزنا الحدود؟ وكم مرة تجاوزنا الادب معه وكم مرة قصرنا في اداء ما اوجب الله عز وجل علينا. ومع ذلك يرزقنا. ومع ذلك يمنحنا. ومع ذلك يعطينا. ومع - [00:28:43](#) ذلك نعمه علينا سابغة بالليل والنهار. ومع ذلك لم يعجل لنا العقوبة على هذا الذنب. وهذا من رزق الله بل فتح الله عز وجل هذا الباب. باب الاملاء حتى تعود وترجع - [00:29:01](#)

فاذا عدت قدمت الندم قدمت الاستغفار من رفقه يقبل ذلك منك. من رفقه يقبل ذلك منك. سبحانه الله! احد سبل الادارة الحديثة ادارة بالحب. الادارة بالعاطفة ان المدير اذا ادار يدير الكل بالحب ومع ذلك تراه بسرعة اذا اخطأ انسان يعجل العقوبة لانه بشر - [00:29:18](#)

اما الله سبحانه وتعالى فلا يعجل ابدا العقوبة. لا يعجل ابدا عاصيا بعقوبة. بل يفتح له الباب ليتوب اليه ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل رفقا من الله سبحانه وتعالى بهم. ليس - [00:29:48](#) هذا وحسب. بل من رفقه فتح للعصاة باب التوبة فلا يغلق الا مع قيام الساعة. ومن رفقه ينزل علينا ايات كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول والله هي عندي احب الي من الدنيا وما فيها. فلما قيل له وما هذه الايات؟ قال يريد الله ليبين لكم - [00:30:08](#)

ويهديك سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم ويتوب عليكم. والله يريد ان يتوب عليكم. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. يريد الله ليخفف خلق الانسان ضعيفا. سبحانه الله! فعلا في هذه الايات يذكر الله توبته وارادته - [00:30:28](#) التوبة لعباده مرتين. ويختتم بالرزق يريد ان يخفف علينا. لان الانسان ضعيف فعلا والله صدق ابن عباس لما قال ان هذه الايات احب اليه من الدنيا وما فيها. سبحانه الله! كم بارز العصاة ربهم بالمعاصي - [00:30:55](#)

مع ذلك ما تعجل له بالعقوبة. بل امهلهم ليعودوا ويرجعوا. فاذا تابوا قبلهم وهذا من رفق الله سبحانه وتعالى. المعنى الثالث والاخير نختتم به. والرفيق بمعنى الصاحب القريب منك. القريب منك. المحب لك. المدافع عنك - [00:31:14](#) هذا معنى رفيقه. لذا وضح الله سبحانه وتعالى هذا المبدأ لكل انسان مؤمن طائع. قريب من الله سبحانه وتعالى فعلى قدر اقترابك من ربك يكون اقتراب الله عز وجل منك - [00:31:39](#)

ونصرة الله لك. وتأيد الله لك واعانة الله لك. لذا قال الله عز وجل لموسى وهارون لما امرهما بالتوجه الى فرعون قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال لا تخافا اني هذا هو الرفيق - [00:31:56](#) اني معكم اسمع وارى انسان واقع في كرب وهم حلم ان الله معك. معنى اسم الله الرفيق تجلى في ابهى صورته. يوم ما موسى عليه الصلاة والسلام كان البحر قداده فرعون وراه قال اصحاب موسى انا لمدركون. يقول لا لا لا كلا ان معي ربي. استشعر الرفيق - [00:32:16](#)

استشعر الرفيق ان الله عز وجل معه كل مظلوم استشعر هذا المعنى ان الله معك. لن يضيعك ولن يخذلك. كل مهموم وكل مكروب وكل من يمر بازمة. استشعر ان الله رفيق ان الله معك ينصرك ويؤيدك ويحميك. ابرز ما يتعلق بسم الله الرفيق. اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان - [00:32:40](#) الله ان الله معنا. هذا هو اسم الله الرفيق. الله معنا. الله معنا. لا يضيعنا. ولا يخيب رجاءنا ولا يغلق ابوابه في وجوهنا. ولا يضيع اماننا ابدا لانه رفيق. لانه معنا سبحانه وتعالى. لانه - [00:33:04](#)

معنا سبحانه وتعالى بعد ما علمنا احبابي ما يتعلق بسم الله الرفيق بالمعاني الثلاثة. وجب ان يصبح الرفق مبدأ اساسيا في حياتنا لانه ينبغي علينا ان نتعلم من اسماء الله لنعمل بها - [00:33:24](#)

نعرف اسماء الله عز وجل لنعمل بها اين الرفق من الالباء للابناء اغلب من انحرف من البنات بعض اخواتنا اللي يعملن في طريق الدعوة الى الله عز وجل. بيخالطوا البنات والعياذ بالله اللي انحرفنا تماما عن الطريق. تماما صبيان - [00:33:42](#)

بيعملوا اشياء والعياذ بالله لا ترضي الله لما الواحد يجلس مع هؤلاء البنات اكثر حاجة دفعتهن لهذا يقولوا احنا ما وجدنا رفق مع الاب او رفق مع الام. الاب دايم متشدد. الاب دايم صعب. الاب دايم عنيد. الاب دايم شديد. فكانت النتيجة - [00:34:05](#)

وجدوا الرفق والعياذ بالله مع خلان السوء وجدوا رفق مع خلان السوء بعض البنات والعياذ بالله ممن وقعن في الفاحشة. ما وقعنا الا بسبب الاهل ما وقعنا الا بسبب الاهل. بعض الزوجات ما خانت الا بسبب شدة الزوج. غاب مبدأ الرفق في البيت. فبحثت عن الرفق على - [00:34:25](#)

وفي الشات وفي الكلام مع هذا وهذا. لانها ما وجدت رفقا في البيت. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله في اهل بيت خير انزل فيهم الرزق. ينزل الرفق في البيت بين الزوج والزوجة. حدثوني بربكم اي رفق في بيت - [00:34:50](#)

الزوج فيه بيضرب زوجته بالشلوت في البطن وفي الظهر وباليدين وبالدماع. اي رفق هذا؟ اي رفق هذا؟ اي رفق ان اب ممكن يضرب الولد ضربة تجيب له تربنة في دماغه - [00:35:10](#)

اي رفق هذا فين الرفق؟ فالرفق في البيوت وكذا الرفق في التعليم. اكثر صديق لي انحرف ما انحرف الا بسبب الشيخ اللي كان بيعلمه شيخ القرآن اللي كان بيعلمه اللي كان واخذ مبدأ الضرب والشدة في التعليم. ما ابدأ رفقة ابدأ بحال من الاحوال. انا اذكر - [00:35:24](#)

والله مشهد لا انساه. لما يشيل الولد لانه ما حفزش وارميه كده. الولد لا يتجاوز تانية ابتدائي تالته ابتدائي. ظلت هذه الصورة منطبعة في حتى انحرف بسبب هذا الامر غياب الرفق. غياب الرفق رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعليمه ما فارق - [00:35:48](#)

ابدا مبدأ الرفق النبي صلى الله عليه وسلم في مبدأ التعليم. لا يخفى عليكم حديث من بال في المسجد. وحديث معاوية بن الحاكم السلمي اللي احنا عملنا له خطب قبل - [00:36:08](#)

لما تكلم في الصلاة ولا يخفى عليكم كيف كان النبي يعلم ارفق اذا كنت معلما ارفق اذا كنت معلما لابد ان هذا الرفق يكون منطبع في كل موظف موجود في الدولة - [00:36:18](#)

لازم يكون المبدأ ده قائم. والله لا انسى ابدأ. خلص ورقك ومكتوب على باب المكتب اجتماع هام ربنا معهم والله. ربنا معهم. ساعة واتنين وتلاتة واربعة الناس واقفة طوابيس والله الرجال الكبار قعدوا في الارض مش قادرين يقفوا - [00:36:34](#)

فانا من شدة الغضب دفعت الباب ودخلت خبطت ودخلت انا افاجئ ان المكاتب كلها متلزمة في بعضها. وفول وطعمية وعيش وشاي وقهوة وينسون. ده الاجتماع الطارئ وفي الرفق بدول؟ الناس اللي واقفة دي اين الرفق بها؟ هذا ينطبق عليه اللي عصر وشدد ده - [00:36:55](#)

اللي ازي الناس بهذه الصورة ينطبق عليه قول الله سبحانه وتعالى قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فشق عليه بيته نار جحيم مع زوجته ومع اولاده يجد دنيته جحيم مع المدير اللي فوقه بيته جحيم حيثما كان حيثما حل حيث - [00:37:15](#)

مرتحل في جحيم ويرجع يسأل اصل الدنيا مليانة مشاكل وازمات. انت السبب. لانك في يوم من الايام شددت على الناس. اطول بالك اعلم الله ان من بيننا اطباء في قمة الادب والاحترام. والخلق جزاهم الله عنا خيرا. وانا لا اوجه لهم الحديث - [00:37:35](#)

ولكن اوجه للحديث للدكتور اللي في مستشفى الطوارئ في الاستقبال. وحادة جاية له ومريض بينزف وهو واقف مع دكتورة يبهزروا ويضحكوا مشهد نراه ليل نهار فين الرفق فين الرفق فين حق هذا الانسان؟ اللي بينزف قدام عينيه وبعد ذلك بعض اطباء بيشتكى ان دخل اهل المريض ضربوه. ضربوا الطبيب - [00:37:54](#)

المبدأ ده غلط. ان هو يخش يضرب ويعتقب غلط. بس خد بالك ان الكل فعل رد فعل. انت اخطأت من البداية هو ما صنع هذا الا لما شاف منك تقصير - [00:38:19](#)

مبدأ الرفق في حياتنا. مبدأ الرفق في التعامل مع الناس. قال صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء الا زانه. وما ما نزع من شيء الا شانه. ويقول النبي يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق. اختتم كلمة لكل الالباء والامهات - [00:38:30](#)

مبدأ العنف في التعامل مع الاطفال لا يجدي واذا كان يجدي فمبدأ الرفق اكثر جدوى منه. اختتم بهذا الحديث الذي ارجو من الله سبحانه وتعالى ان يكون اصل عظيم جدا في حياتنا كلنا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف - [00:38:51](#)

اشتديت على ابنك من باب انك بتأدبه ؟ انا اسف والله مبدأ بعض الالباء انا سمعتها بوداني يقول كده في تربية لولده. وانا اسف سامحوني في اسف والله بحاول اجمل اللفظ. كان يقول لي العيال - [00:39:16](#)

عاملين اعزكم الله زي الحزاء. هو ما قالش الحزاء طبعاً عاملين زي الحزاء تبصق عليهم تنضف وتلمح تخيل! متخيل! الهذا الحد! والله لو كان هذا العنف يجدي لكان الرفق جدواه اعظم بكثير من هذا الاصل - [00:39:33](#)

لذا انا اؤكد كثير من الشباب اللي انحرفوا عن الطريق والاب والام بيشتكوا ان الولد بيسمع كلام اصحابه اكثر منا لانه وجدا وخارج البيت ما وجده داخل البيت. ان الله لا يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف. ليكن هذا مبدأنا في حياتنا ولنتذكر - [00:39:53](#)

ان الله سبحانه وتعالى انما يرفق بمن كان رفيقا بالناس. ويشدد على ما كان متشدد على الناس. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا ويجعلنا واياكم مما يسمعون القول فتبعون احسنهم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على - [00:40:13](#)

قوم الكافرين اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بالخير يا رب العالمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم ارحم - [00:40:33](#)

وموتى المسلمين. اللهم بلغنا رمضان. اللهم بلغنا رمضان. اللهم اجعلنا في هذا الشهر باذن الله من عتقائك من النار اللهم يسر لنا امورنا. اللهم يسر لنا امورنا. اللهم اجبر كسرنا. وارحم ضعفنا وتولى امرنا. واختم بالباقيات الصالحات اعمالنا - [00:40:53](#)

اللهم يمن كتابنا ويسر حسابنا وثبت على الصراط اقدامنا. اللهم اجعل الجنة هي دارنا بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - [00:41:13](#)